



المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة  
دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات الليبية (شركة المدار – شركة ليبيا)

عائشة محمد حميدان 1، عبدالحميد الدويبي 2

1 كلية اقتصاد العجيلات- جامعة الزاوية- ليبيا

Aisha0910998276@gmail com

2 المعهد العالي للعلوم والتقنية الزاوية- ليبيا

Abdelhameddebi@gmail com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بشركات الاتصالات الليبية، وقد اختيرت شركتي المدار وليبيانا مجتمعاً لهذه الدراسة، ونظراً لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية. ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير استبيان وزعت باليد على عينة من الموظفين في شركتي المدار وليبيانا، وقد تم اعتماد (69) استبيان من الاستبيانات الـ (80) الموزعة، وتحليل إجابات الاستبيانات إحصائياً تبين أن هناك دور ذو دلالة احصائية يفوق مستوى الدلالة المعنوية ألفا للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة وجميع أبعاد التنمية المستدامة. وتمثل شركتي المدار وليبيانا للاتصالات شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد أوصي البحث بأدماج المسؤولية الاجتماعية في رسالة ورؤية ثقافة هذه الشركات وذلك ضمن قواعد ومبادئ هذه الشركة إسوة بالمؤسسات العالمية الرائدة، والإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية، والانضمام للمعايير البيئية الدولية لتحقيق التنمية المستدامة.

**ABSTRACT**

This research aims to highlight the role of social responsibility in achieving sustainable development in Libyan telecom companies. Al-Madar and Libyana companies were chosen as a group for this study due to their economic and social importance. In order to achieve the objectives of the research, a questionnaire was developed and distributed by hand to a sample of employees in the two companies, Al-Madar and Libyana. (69) questionnaires were approved from the (80) questionnaires distributed, and by analyzing the answers of the questionnaires statistically it was found that there is a statistically significant role that exceeds the level of significance alpha. For social responsibility in achieving sustainable development and all dimensions of sustainable development. The two companies Almadar and Libyana Telecom are essential partners in achieving sustainable development.

I recommend the research to integrate social responsibility in the mission and vision of the company's culture, within the company's rules and principles, similar to the world's leading institutions, to disclose information related to social activities, to join international environmental standards to achieve sustainable development.

المؤلف المرسل : عائشة محمد حميدان Aisha0910998276@gmail com

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

حظي موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والمنظمات الدولية اليوم اهتماما كبيرا ودورها الفعال في تحقيق التنمية المستدامة وتزايد اقتناع الشركات بذلك وأصبحت تواجه اليوم تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة في مسيرة عملها وتحمل مسؤولياتها وتفاعلها مع المجتمع وقد أصبحت المؤسسات ومنظمات الأعمال تغير نظرتها للمجتمع والبيئة كمحاولة لتحسين صورتها من جهة ولتحقيق دورها الفعال اتجاه المجتمع من جهة أخرى .

ومن هذا المنظور تسعى غالبية الشركات إلى تبني برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية وتأخذ في عين الاعتبار ظروف المجتمع والتحديات التي تواجهه سعياً إلى تحقيق أهدافها الاقتصادية كما لم يعد تقييم هذه الشركات على ربحيتها فقط ولم يعد تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها فقط بل أظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية جانباً يساعد على خلق البيئة الملائمة لتكون قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر العالم ولم يغيب هذا الدور عن شركة الاتصالات المدار الجديد - ليبيا في ليبيا حيث رأت إن قيام هذه المؤسسات الاقتصادية بدورها في المسؤولية الاجتماعية يعتمد على التزامها بمعايير الاحترام والمسؤولية للعاملين وأفراد المجتمع ككل ودعم المجتمع ومساندته وحماية البيئة المحيطة به وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق تنمية مستدامة.

وبناء على ما تم ذكره و انطلاقاً من أهمية المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة للموارد البشرية سعت هذه الورقة للإجابة على التساؤل التالي : ما دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بشركات الاتصالات الليبية؟  
وللإجابة على هذا التساؤل تم التطرق إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: خطة البحث.

المبحث الثاني: مفاهيم حول التنمية المستدامة - مفاهيم حول المسؤولية الاجتماعية للشركات.

المبحث الثالث: الجانب العملي - تحليل البيانات واختبار الفرضيات- النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: خطة البحث

أولاً: مشكلة البحث

- لم تتدخل الحكومة الليبية لتفرض المسؤولية الاجتماعية للشركات و المؤسسات ومنظمات الأعمال الحكومية وعن طريق النصوص القانونية المطبقة في ليبيا بل هي مسؤولية أدبية وثقافية و معنوية تبادر بها الشركات والمؤسسات لأداء أعمالها ومهامها وأسلوب منافستها مع الشركات الأخرى من هذا المنطق
- برزت تساؤلات الدراسة المتمثلة في الآتي
- ما مدى تصنيف المسؤولية الاجتماعية في شركة الاتصالات الليبية؟
- ما الدافع وراء الاهتمام المتزايد بفكرة المسؤولية الاجتماعية لشركة المدار - ليبيا؟
- هل يمكن للمسؤولية الاجتماعية بشركة المدار وليبيا أن لعب دور خاص في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا؟
- ما المبادئ التي ارتكزت عليها شركة الاتصالات الليبية لتطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية؟

ثانياً: أهداف البحث :-

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

يسعى هذا البحث إلى إبراز كيفية تحقيق استدامة لشركات الاتصالات من خلال مسؤولياتها الاجتماعية نحو المجتمع بتحقيق الأهداف التالية:-

1. تسليط الضوء على موضوع المسؤولية الاجتماعية وممارستها من قبل شركات الاتصالات الليبية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
2. إبراز المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة وبيان قدرتها على إكساب هذه الشركات مكانة لمواجهة كافة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
3. الوصول إلى بعض النتائج والاقتراحات التي من الممكن أن تساهم في تطوير ممارسة المسؤولية الاجتماعية بشركات الاتصالات الليبية.

### ثالثاً: فرضية البحث

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بشركات الاتصالات الليبية.

### رابعاً: أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من الأهمية المتزايدة للمسؤولية الاجتماعية ومنافعها الكثيرة على المؤسسات الحكومية، حيث أثبت العديد من الدراسات إن الالتزام وتطبيق فكرة المسؤولية الاجتماعية بأنها تعمل علي زيادة الولاء، والاحترام، للمؤسسة من قبل عملائها، إضافة إلى الشهرة وتحقيق مبدأ التنافسية وتقديم خدمات مقبولة، من قبل المجتمع وجذب الموظفين ذات الخبرة و المهارات والمستويات العالية من العلم والمهارة، علاوة علي جلب الاستثمارات الخارجية والعمل في مجالاتها بشتي فروعها.

### خامساً: منهجية البحث

1- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ثم تحليلها تحليلاً إحصائياً. \وقد طبق الباحثان التحليل التقييمي لنماذج المسؤولية الاجتماعية، المطبقة بالشركات لغرض التوصل إلى الاستنتاجات التي تخدم أهداف البحث.

2-مجتمع وعينة البحث: يشتمل مجتمع البحث على شركات الاتصالات الليبية في مدينة طرابلس وقد اختيرت شركتي المدار وليبياناً لإجراء البحث، وقد تم توزيع 80 استبانة على الموظفين في المستويات الإدارية. وقد تم استرجاع 69 استبيان من بين الاستبيانات الموزعة.

أ- أداة جمع البيانات المتعلقة بالجانب الميداني تمتثل في الاستبيان للحصول على البيانات الأولية للبحث، ويتكون الاستبيان من قسمين أساسيين، تضمن القسم الأول المتغيرات الديمغرافية العامة أما القسم الثاني من الاستبيان فأختص بالمتغيرات الأساسية للدراسة ويتكون من 40 عبارة موزعة على محورين أساسيين هما:

- محور ممارسات المسؤولية الاجتماعية ويشمل 19 عبارة.
- محور التنمية المستدامة ويشمل 21 عبارة.

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

وتم اعتماد مقياس (ليكرث الخماسي)، وتم إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الـ spas ، و من ثم قام الباحثان بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

. سادساً: الدراسة السابقة

1- (دراسة الطاهر، 2007): بعنوان المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعة من النتائج أشارت إلى إن الأبعاد البيئية والاجتماعية أصبحت مفروضة على المؤسسات الاقتصادية وباتت مؤشراً هاماً في تنافسها ومتغيراً هاماً من متغيرات التنمية الاقتصادية.

2- (دراسة الهام، 2014): بعنوان دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية في المؤسسة بسكيكدة.

تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، وتختتم الدراسة النظرية بتسليط الضوء على أهم الأساليب التيسيرية المعينة لتحقيق التنمية المستدامة وتوصلت الدراسة إلى إن استراتيجية الجودة الشاملة اعتماداً من طرق المؤسسة يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة ومن خلال الاستبيانات الموزعة وتحليلها تم التوصل إلى إن الدراسة الميدانية بسكيكدة تعتمد على استراتيجية الجودة الشاملة.

3- (دراسة نبيل، 2012): المسؤولية الاجتماعية في العلاقات العامة في شركة الاتصالات الأردنية (دراسة حالة شركة الاتصالات الأردنية).

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة والتعرف على العلاقات العامة في القطاع الخاص في تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية كذلك التعرف على طبيعة الأنشطة والبرامج التي تعتمدها الشركة لتجيد المسؤولية الاجتماعية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وتوصلت إلى إن أهم الوسائل التي تشيعها الشركة للتعرف ببرامج المسؤولية الاجتماعية تتمثل في نشر الانترنت - التنمية المستدامة - دعم المشاريع الصغيرة .

المبحث الثاني: الأطار النظري للمبحث

1- التنمية المستدامة .

1-1 مفهوم التنمية المستدامة: ان التنمية المستدامة ومفهومها ليس وليد العصر الحالي ، بل يضرب بجذوره بعمق التاريخ الإنساني والحضاري ونجده حالياً ، مطبوعاً على مخلفات الحضارات القديمة الفرعونية والهندية والصينية، حيث كانوا على قناعة ويقين بأن سائر الموجودات الحية على هذا الكوكب لها نفس الحقوق ومن بينها الحق في الحياة والعيش الآمن (1) وأن استدامة التنمية البشرية تقتضي مراعات التوازنات البيئية والقدرة التحميلة للاتساق البيئية حتى لا يدمر البشر أساس وجودهم على سطح الأرض وفي جوهرها قضية التواصل الى علاقة سوية بين الانسان ونشاطاته الانتاجية والاستهلاكية من جهة وبين البيئة ومواردها وأتساقها الطبيعية من جهة أخرى (2)

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

ويكمن جوهر مفهومها في وجوب ألا تفوض الممارسات الحالية مستويات المعيشية في المستقبل أى ينبغي للنظم الاقتصادية الحالية أن تحافظ على الموارد والقاعدة البيئية تحسبها لضمان نفس المستويات المعيشية أو مستويات أفضل للأجيال القادمة (3)

### 2-1 تعريف التنمية المستدامة

هي تلك التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع وجوانبه باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية، والبشرية في العمليات التنموية واعتماد مبادئ العدالة في الإنتاج والاستهلاك وعند توزيع العوائد لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع.

وقد عرفها مجلس منظمة الأغذية والزراعة، على إنها إدارة قاعدة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية بطريقة تضمن تلبية الاحتياجات البشرية للأجيال القادمة الحالية والمقبلة (4)

وتعرف على إنها تمثل طريقة موضوعية أو منطقية لإصلاح أو لتحسين نوعية الحياة للناس في المجتمع وذلك من خلال:

1- الحد من الإهدار والإسراف في استهلاك الموارد الطبيعية غير المتجددة

2- تحسين أوضاع الفئات المستضعفة والمهشمة في المجتمع

3- الحفاظ على الموارد الطبيعية

4- العمل على استغلال الطاقات والقدرات والموارد المحلية لتحقيق التنمية المطلوبة.

وان ثمة يقينا لدى بعض العلماء بأن التنمية المستدامة. (5) كمفهوم يعد بمثابة قانون مرن قابل للتغيير والتعديل وفقا لمقتضيات وظروف المجتمع، الذى تتم فيه ومن خلال أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية تعرف التنمية المستدامة بأنها واحدة من الأدوات التى تستخدم لتحسين نوعية الحياة للبشر في المجتمع، وهى وسيلة لتحسين جودة حياة البشر باعتبارها وسيلة وليست غاية والغاية هنا هى وجود الحياة لكافة البشر باعتبارهم كائنات بشرية مميزة لهم كرامتهم وحقهم في حياة هادئة وتقع مسؤولية ذلك على واضعي السياسات القومية وقدرتهم على إيجاد تخطيط فعال وتطبيقه في ضوء الشروط الرئيسية، التي تحدد مدى وكمية الرعاية التي يتحصل عليها السكان من الثروة القومية(6)

3-1 أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال ألياتها إلى تحقيق جملة من الأهداف الرئيسية تتمثل في:

1- الاندماج والتكامل البيئي وهذا يعنى اندماج اهتمامات المحافظة على المحيط الحيوي في جميع أعمال المجتمعات البيئية وحماية النظم الطبيعية من اجراءات حماية البيئة

2- تحسين الفعاليات الاقتصادية: وهذا يعنى تشجيع الادارة المثلى والرشيده للموارد البشرية والطبيعية وذلك بأشباع حاجات المجتمع من خلال تحمل المؤسسات لمسؤولياتها تجاه المستهلكين للسلع والخدمات التي ينتجوها ويستخدمونها من خلال اقرار السياسات الحكومية المقبولة مثل مبدأ دفع الضرائب وتحمل التكاليف البيئية والاجتماعية (7)

3- تحسين العدالة الاجتماعية: ويشمل ذلك تحسين جودة الحياة واشباع حاجات المجتمعات البشرية الحاضرة والمستقبلية وإتاحة فرص العمل للجميع والخدمات الاجتماعية من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرارات.

وتندرج تحت الأهداف الرئيسية أهداف فرعية تمثلت في:

- 1-ضمان حصول الجميع على خدمات طاقة موثوقة، ومستدامة وحديثة بتكلفة معقولة.
- 2-تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والمشارك، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير عمل لائق للجميع.
- 3- بناء بنية تحتية قادرة على الصمود، وتعزيز التصنيع المستدام التي تعود بالفائدة على الجميع وتشجع الابتكار.
- 4-الحد من أوجه عدم المساواة في البلدان وفيما بينها
- 5-ضمان أن تكون المدن والمستوطنات البشرية مفتوحة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- 6-وضع أنماط استهلاك وإنتاج مستدام.
- 7-اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره.
- 8-ل القضاء على الفقر بجميع أشكاله وجميع أنحاء العالم.
- 9-القضاء على الجوع، وضمان الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة.
- 10-تمكين الجميع من العيش في صحة جيدة وتعزيز رفاهية الجميع في جميع الأعمار.
- 11-ضمان حصول الجميع على التعليم الجيد على قدم المساواة وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
- 12-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
- 13-ضمان حصول الجميع على المياه وخدمات الصرف الصحي وضمان تسيير مستدام للموارد المائية.

### 4-1: مؤشرات التنمية المستدامة

تمثل التنمية المستدامة عملية مستمرة بعيدة المدى تهدف إلى استخدام الموارد وتطويرها لتلبي احتياجات الحاضر من دون المساس بقدرتها على سد احتياجات الأجيال القادمة، الأمر الذي يعني المضي قدماً في دفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة. وبذلك فإن التنمية المستدامة تعالج ثالث قضايا رئيسة متداخلة هي: التنمية الاقتصادية وتحقيق أكبر قدر من العدالة في توزيع الثروة. التنمية الاجتماعية وتحقيق العدالة والمساواة لافراد المجتمع. ككل (8) ومع اتضاح رؤية المفهوم ومجاله، برزت الحاجة إلى وضع مؤشرات للتنمية المستدامة تمكننا من قياس التفاعل بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية وفي هذا السياق لدينا عدد من المؤشرات، التي يمكن إيجازها فيما يلي:

### أولاً: المؤشرات المؤسسية:-

تتصف المؤسسات الحكومية بالهيكل التنظيمية القادرة على أداء وظائفها في خدمة مجتمعاتها، بجانب دور المنظمات غير الحكومية، وإلى أي مدى متاح لتلك المؤسسات أن يكون لها دور في تنمية مجتمعاتها، ومدى مشاركة القطاع الخاص متمثلاً في الشركات العاملة في المجالات المختلفة في خدمة المجتمع المحيطة به.

ثانياً: المؤشرات الاقتصادية: تضمنت المؤشرات الاقتصادية للتنمية النقاط التالية :-

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: يحسب من خلال قسمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية في سنة معينه على عدد السكان في تلك السنة، والأهمية الاقتصادية لهذا المؤشر تكون من خلال عكسه معدلات النمو الاقتصادي وقياس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه.

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

- 1- نسبة الاستثمار الثابت الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي: يُعرف تكوين رأس المال الثابت الإجمالي، بأنه الجزء من القابلية الإنتاجية الأنية الموجهة إلى إنتاج السلع الرأسمالية، كالأبنية والإنشاءات والمكائن والآلات ووسائل النقل.
- 2- نسبة الصادرات إلى الواردات: يبين مؤشر صادرات السلع والخدمات كنسبة من واردات السلع والخدمات قدرة البلاد على الاستمرار في الاستيراد، وتبرز الأهمية الحيوية للمؤشر من حقيقة ارتفاع درجة انفتاح الاقتصادات المحلية على الاقتصاد العالمي.
- 3- جموع المساعدة الإنمائية الرسمية "ن ق ج": وتشمل المساعدات الإنمائية الرسمية كالمقروض والقروض، التي يقدمها القطاع الرسمي إلى بعض البلدان بهدف النهوض بالتنمية والخدمات، بشروط مالية ميسرة، ويقاس هذا المؤشر مستويات المساعدات المختلفة، وهو يحسب كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي، واستراتيجية التنمية المستدامة لا تتطلب الاعتماد كبير على المعونات والمساعدة الخارجية.
- 4- الدين الخارجي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي": يحسب هذا المؤشر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، ويمثل مديونية البلدان، ويساعد في تقييم قدرتها على تحمل الديون.

### ثالثاً: المؤشرات الاجتماعية

- 1- معدل البطالة: يعكس هذا المؤشر عدد الأفراد في سن العمل والقادرين عليه، ولم يحصلوا على فرصة عمل كنسبة مئوية من القوى العاملة الكلية في بلد ما.
- 2- معدل النمو السكاني: متوسط المعدل السنوي للتغير في حجم السكان، وأهميته في التنمية المستدامة تكون من خلال شرط عدم تخلف معدل نمو نصيب الفرد من الدخل عن معدل نمو السكان.
- 3- معدل الأمية بين البالغين: ويحسب من خلال نسبة الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة، والذين هم أميون إلى مجموع البالغين.
- 4- معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائي والثانوي والعالى: وهم عدد الملتحقين بهذه المدارس الأولى والعليا إلى مجموع السكان، ويعكس هذا المؤشر مدى نشر التعليم والمعرفة في بلد ما.
- 5- نسبة السكان في المناطق الحضرية: ويمثل نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية إلى مجموع السكان، ويعكس هذا المؤشر درجة التوسع الحضري وكذلك مدى مشاركة القطاع الصناعي في تحقيق التنمية المستدامة.
- 6- حماية صحة الإنسان وتعزيزها: أهم متطلبات التنمية المستدامة المتعلقة بالإنسان هي توفر مياه شرب صحية وخدمات صحية، ويحسب هذا المؤشر من خلال قسمة عدد السكان الذين لا تتوفر لهم هذه الخدمات إلى مجموع السكان.

### رابعاً: المؤشرات البيئية "الإيكولوجية"

- 1- نصيب الفرد من الأراضي الزراعية: ويتضمن هذا المؤشر قياس نصيب الفرد من الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة، ونصيب الفرد من الأراضي المتاحة للإنتاج الزراعي، فالزراعة توفر الغذاء وفرص العمل، وتعد المحرك للنمو الاقتصادي، خاصة وأنها تساهم في تخفيف حدة الفقر والبطالة.

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

2-التغير في مساحات الغابات والأراضي الحرجية: يبين هذا المؤشر نسبة التغير في مساحة الأراضي الخضراء إلى مساحة البلد الإجمالية، فإذا كانت نسبة هذا المؤشر مرتفعة دل على إمكانية زيادة الإنتاج الزراعي، أما العكس فيشير إلى توسع التصحر وزحفه إلى الأراضي الخضراء.

### خامساً: المؤشرات البشرية

ارتبطت التنمية البشرية بمفهوم التنمية المستدامة نظراً لأهميتها، حيث تبرز هذه العلاقة من خلال الحاجة الماسة لإيجاد توازن بين السكان من جهة وبين الموارد المتاحة من جهة أخرى، فهي علاقة بين الحاضر والمستقبل، يهدف ضمان حياة ومستوى معيشة أفضل للأجيال القادمة، حيث أنه لا وجود لتنمية مستدامة بدون التنمية البشرية حيث تعمل التنمية المستدامة على مكافحة الفساد داخل مؤسسات الدولة الحكومية، من خلال توفير المزيد من فرص العمل للفئات المهمشة، وضمان تحقيق السلام الاجتماعي، وتعزيز قواعد الحوكمة والإفصاح للشركات عن توفير قطاع واسع من الانتاج الاستثماري بالإضافة إلى أنها تعمل على تحقيق التساوي بين الجنسين، بالتنمية الاقتصادية الشاملة (9)

### 2- المسؤولية الاجتماعية للشركات:-

#### 1-2 تعريف المسؤولية الاجتماعية:

يعرف المنجد في اللغة المسؤولية **Responsabilité** لغة بأنها ما يكون به الانسان مسؤولاً ومطالباً عن امور و افعال اتاها، اما القاموس الفرنسي **LE ROBERT** بأنها تشير الى العديد من المفاهيم غير مستويات ثلاثة الاول والواجب والالتزام والثاني، فهي المنصب والتكاليف والمهمة واخيراً فمعناها الخطأ وتبعاته ويتضمن مفهومها مسالة المسؤولية القانونية، الاخلاقية، الاقتصادية، الاجتماعية، السيكلوجية. الخ، فهي مجموع استجابات الفرد علي مقياس المسؤولية الاجتماعية، تلك التي تعبر عن أدراك الفرد لمسؤوليته عن سلوكه عن التزامه أمام ذاته وعن نفسه وعن الجماعة التي ينتمى اليها وتتضمن معرفة الفرد ولحقوقه و واجباته نحو نفسه وأسرته وزملائه ووطنه، ويتم ذلك من خلال التزام بتعاليم الدين وبالقيم الاخلاقية (10)

وقد عرفتها الغرفة التجارية العالمية على انها: جميع المحاولات التي تساهم في تتطوع المؤسسات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات اخلاقية واجتماعية وتعتمد على مبادرات رجال الأعمال دون وجود اجراءات ملزمة قانونياً وذلك لأن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الأقناع والتعليم(11)

أما مجلس الأعمال العالمي **WORLD BUSINESS COUNCIL** فقد عرف المسؤولية بأنها الالتزام المستمر في شركات الأعمال بالتصرف اخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل (12)

ومن هذه التعاريف تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الشركات والمؤسسات الوطنية وهي التزام مستمر من قبلهم بالمساهمة في تطوير وتحسين المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة التي من شأنها رفع مستواها بصفة خاصة للمجتمع وتعبير الصور السلبية بصفة عامة.



## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

وقد عرفها (CARROLL & WOOD) على أساس أبعادها الرئيسية (الاقتصادي – القانوني – الأخلاقي- الخيري) (10). وقد وظف هذه الأبعاد بشكل هرمي متسلسل لتوضح الترابط بينهما وان أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تشمل الآمال والتوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية التطوعية في المجتمع. (13)

### 2-2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات ومجالاتها:

يؤكد العديد من الباحثين على أهمية فهم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية تكمن في الآتي:

1- الأبعاد التنظيمية: تتمثل في أهمية ان المسؤولية الاجتماعية ليست مطلبا خاصا بالشركات بالرغم من الدور الفاعل للشركات فيه انما يجب أن يفرض على جميع الجهات الاجتماعية في الدولة حيث ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية يحكم كل العلاقات الإنسانية وهو ما أدى الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية التنظيمية ليصبح الدور الاجتماعي للشركات هدفا رئيسياً بل استراتيجياً

2- أبعاد المسؤولية: وهي مسؤولية الشركة عن إدارة شبكة علاقاتها مع المصالح لهذه الشركة وما يتماشى مع المبادئ الاقتصادية والسياسية لها.

3- أبعاد الأستدامة: تهتم الشركات والمؤسسات بدمج ثلاثة عناصر أساسية في برامجها الاجتماعية وهي الاهتمام بالقضايا البيئية ، وتحقيق أهداف الشركات على المدى الطويل والمساهمة في مواجهة تحديات المجتمع ، وذلك من خلال اطار مرجعي مشترك يهتم بالدمج بين الرخاء الاقتصادي والعدالة الاجتماعية(14)

ويندرج تحت هذه الأبعاد أبعاد فرعية للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في الآتي:

البعد الاقتصادي: حيث يشتمل على مجموعة عناصر للمسؤولية الاجتماعية التي يجب على الشركات أخذها بعين الاعتبار وذلك في احترام قواعد المنافسة العادلة والحررة والاستفادة من التطور التكنولوجي بما لا يسبب ضرر بالمجتمع والبيئة .

البعد الاجتماعي: حيث تساهم المنظمات والمؤسسات في تحقيق الرفاهية للمجتمع الذي تعمل فيه من خلال تحسين رفاهية شؤون العاملين وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية التامة الامر الذي ينعكس ايجابيا على زيادة انتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية.

البعد البيئي: وهو على المؤسسة أن تراعى الأثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على أية أثار سلبية قد تضر بأفراد المجتمع والعمل على تحقيق أكثر كفاءه وانتاجية في الموارد المتاحة والعمل على تقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبيا على المجتمع.

البعد الأخلاقي: يبني البعد الأخلاقي على اعتبار ان المنظمة مبنية على أسس اخلاقية وان تمتنع عن الممارسات التي تسبب ايداء الآخرين وتقليل الممارسات التي قد تؤثر على الزبائن وعلى المجتمع وان تساعد في تعزيز الجوانب الأخلاقية والايجابية من خلال منتجاتها والترويج الأخلاقي ومراعاة الاهتمامات المحلية والعالمية تجاه اخلاقيات الأعمال(15)

### 3-2 المسؤولية الاجتماعية للشركات وعلاقتها بالتنمية المستدامة:

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

تصنف جميع التعريفات للمسؤولية الاجتماعية بأنها تشكل اجراءات تدمج بموجها المؤسسات الشواغل الاجتماعية في سياساتها وعملياتها المتصلة بأعمالها التجارية ويشمل ذلك الشواغل البيئية والاقتصادية والاجتماعية ويشكل الامتثال للقانون الحد الأدنى من المعايير التي يتعين على المؤسسات الحكومية الالتزام بها (16)

وتتمثل المسؤولية الاجتماعية للشركات في ادائها للأعمال بطريقة تستوفي أو تتجاوز مهام المجتمع الأخلاقية والقانونية والتجارية في إدارة الأعمال هذا وتعتبر الشركات الرائدة ان المسؤولية الاجتماعية للشركات هي أكثر من مجموعة الممارسات المنفردة أو الأعمال الغرضية أو المبادرات التي تبررها علاقات السوق أو العلاقات القائمة مع الجمهور أو غيرها من فوائد الأعمال التجارية بل تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات مجموعة شاملة من السياسات والممارسات والبرامج التي تدمج في جميع مراحل عمليات الاعمال التجارية ومراحل اتخاذ القرار التي تدعمها وتكافئها الإدارة العليا (17)

وترتبط ارتباطا بالتنمية المستدامة فقد أشارت الى ذلك منظمة الأمم المتحدة باستخدام عبارة (تحلى الشركات بروح المواطنة العالمية) التي تغطي كلا من حقوق ومسؤوليات الشركات عبر الوطنية في السياق الدولي وبأمكان هذه الشركات أن تظهر تحليها بروح المواطنة عن طريق عدد من القيم والمبادئ الأخلاقية والمتفق عليها في مجالات حقوق الإنسان .

أما البنك الدولي فقد رأى انها التزام قطاع الأعمال بالأسهام في التنمية الاقتصادية المستدامة وبالعمل مع الموظفين وأسرههم والمجتمع المحلي والمجتمع عامة وذلك من أجل تحسين نوعية حياتهم بأساليب تفيد قطاع الأعمال والتنمية على السواء (18)

أما المجلس الاعلى للأعمال من أجل التنمية رأى انها التزام مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذات تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم فضلا عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة (19)

### 4-2 نماذج تطبيقية للمسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات (شركة المدار-شركة ليبيا)

قامت شركات الاتصالات الليبية ( شركة المدار، شركة ليبيا ) ببعض برامج مختلفة للمسؤولية الاجتماعية على الصعيد الداخلي والخارجي وفيما يلي سنتطرق لبعض هذه البرامج:

#### أولاً: شركة المدار الجديد للهاتف المحمول: (20)

تم إنشاء شركة المدار الجديد (شركة المدار للاتصالات الهاتفية سابقا) سنة 1995 لغرض إنشاء وتشغيل شبكة وطنية للهاتف المحمول في ليبيا، وفي عام 2001 وبحلول عام 2007 تم تغيير اسم الشركة إلى اسمها الحالي (المدار الجديد) لتكون الشركة الرائدة في مجال الاتصالات الخلوية بليبيا، وأحد أهم الشركات التابعة للشركة الليبية للاتصالات وتقنية المعلومات القابضة. تهدف إلى تلبية احتياجات المشتركين من خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات بأسعار عادلة وفي متناول الجميع وفيما يلي أهم النماذج:

- رعاية المجتمع والصحة: قامت بدعم المجتمع بالمعدات الطبية العاجلة لأكثر من 100 مشفى وعيادة عامة كان منها (مستشفى العيون - مستشفى أمراض الكلى قرطبة - مستشفى الجلاء للولادة) حملات متوالية لرعاية أطفال السرطان والمؤسسات الاجتماعية المعنية برعايتهم

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

- رعاية التعليم والثقافة والعلوم: رعاية ما يزيد عن 20 مسابقة حفظ للقران الكريم لسنوات متتالية مساندة إعادة إعمار المساجد ومدارس التحفيظ القرآنية بصيانة أكثر من 50 مسجد أثري قديم وتجهيز منها في مختلف مدن ليبيا، رعاية احتياجات مواسم الحج لثلاث سنوات متتالية.

- حملة مشروع مدرستي (تطوير فصول مدرسية وبيئة التعليم للأطفال): أطلقت شركة المدار الجديد في العام 2012 حملة مدرستي لتوفير فصول جاهزة لعدد من المدارس الليبية وبتخصيص ما قيمته 17% من اجمالي ايرادها لشهر كامل لدعم المدارس والتي بلغ عددها 300 مدرسة وشملت مختلف مناطق ليبيا.

-الجانب الاجتماعي: حملات جهود الإغاثة الوطنية العاجلة لستة سنوات الاخيرة للأسر النازحة في مناطق ليبيا حملة رعاية احتياجات الأسر المعوزة في عيد الأضحى لعدد 4 سنوات متوالية

ثانياً: شركة ليبياأنا للهاتف المحمول: (21)

تأسست شركة ليبياأنا للهاتف المحمول كشركة وطنية تابعة للشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية وهي الشركة الثانية لتقديم خدمة الهاتف المحمول بعد شركة المدار الجديد داخل ليبيا فهي شركة من تأسيس شركة ليبيا للاتصالات والتقنية LTT سنة 2002 وتم افتتاح شركة ليبياأنا رسمياً بتاريخ 9 سبتمبر 2003، حيث تم بناء الشركة باستخدام تقنيات مزودة من قبل شركة " زد تي إي " (ZTE) الصينية للاتصالات.

• برعاية شركة ليبياأنا ومشاركة شباب من مختلف مدن ليبيا أقيمت في طرابلس فعاليات **TEDx GLOBAL DAY** الذي يسלט الضوء على أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة ضمن خطتها للتنمية حتى العام 2030.

• قامت شركة ليبياأنا برعاية الشهر المفتوح الرابع وذلك لمكانة الطالب الجامعي بجامعة طرابلس، فهو محور العملية التعليمية

• قامت شركة ليبياأنا بتوفير مقاعد دراسية جديدة للمدارس الابتدائية والإعدادية داخل نطاق محلي بتاجوراء والقره بولي بطرابلس وذلك دعماً منها للعملية التعليمية وإحساساً منها بالمسؤولية الاجتماعية نحو الطالب الليبي.

• قامت شركة ليبياأنا برعاية موسم الحج لمدة 3 سنوات وهي 2018 ، 2019 ، 2020.

• قام فريق مشروع أيادي «ليبياأنا»، شحنة طبية لمستشفى الصدرية بأبوستة بالعاصمة طرابلس. ممثلة في الأدوية الضرورية والمستعجلة لهذا المرفق الصحي.

• نظم فريق أيادي ليبياأنا التابع لشركة ليبياأنا في المنطقة الجنوبية، محاضرة توعية لموظفات الشركة بمخاطر الإصابة بمرض سرطان الثدي وعنق الرحم، وذلك سعياً لحث المستهدفات للوصول لمرحلة الكشف المبكر الذي يفضلته سيكون العلاج أنجع وأسهل.

• دعم الشباب والمواهب الليبية حيث تم عقد اتفاق رعاية البطل الليبي العالمي كمال القرقني، في البطولات والمنافسات الدولية الكبرى لتمثيل ليبيا.

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

- قامت شركة ليبياأنا بدعم وتكريم حفظة القرآن الكريم حيث تم تكريم الشاب الليبي محمد الطاهر ادريس والفائز بجائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وتحصله على الترتيب الأول لسنة 2018.
- تحليل نتائج بعض نماذج التطبيقية للمسؤولية الاجتماعية لشركتي المدار وليبياأنا ومن أهمها:
  - 1- بعض جهود شركات الاتصالات الليبية (شركة المدار، وشركة ليبياأنا) انحصرت في أعمال خيرية تعتب إلي حد ما تنموية .
  - 2- قامت الشركات بدعم طبي لبعض قطاعات الصحة وتمثل الدعم في أدوية ومعدات طبية العاجلة، كما دعمت قطاع التعليم بتشجيع الطلبة وتجهيز المدارس بالمعدات اللازمة.
  - 3- ظل دعم الشركات في الجانب الاجتماعي بشكل متباين ومن خلال أعمال خيرية في دعم الأسر النازحة. غير أن الجانب البيئي لم يلاحظ دعمه من قبل الشركات
  - 4- تعتمد الشركات على ممارسات لنشاطات الاجتماعية في بعض الأعمال في أوقات معينة كالأعياد الدينية ومواسم الحج أو أيام الأعياد الوطنية والعالمية.
  - 5- محاولة الشركات في الدخول إلى مبادرات استراتيجية تربط العمل الاجتماعي بأهداف التنمية.

المبحث الثالث: الجانب العملي – تحليل البيانات واختبار الفرضية .

أولاً: اختبار الصدق والثبات:

وللتأكد من ثبات الاختبار " أداة الدراسة " تم حساب درجة الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا حيث تكمن أهمية الثبات في الإدراك بين المؤشرات والمتغيرات، للتأكد من صدق الاستمارة فكانت النتائج كما بالجدول التالي رقم (1)

جدول رقم (1) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

م	المجموعة	عدد العبارات	معامل ألفاء الثبات	معامل الصدق
1	المسؤولية الإجتماعية	19	773.0	8790.
2	واقع التنمية المستدامة	21	7710.	8780.
3	المجموع	40	8880.	9420.

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (  $\alpha$  ) (معاملات الثبات ) لكل مجموعة من عبارات استمارة الاستبيان تفوق 70 % حيث كانت مجموعة المسؤولية الاجتماعية تساوي 0.773 ، و مجموعة واقع التنمية المستدامة كانت 0.771، وهي قيم أكبر من 70 % وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات. وكذلك فإن معاملات الصدق لمجموعة المسؤولية الاجتماعية قد بلغت 0.879، ومجموعة واقع التنمية المستدامة قد بلغت 0.878 ،

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

ثانياً تحليل البيانات:

المحور الأول: ممارسات المسؤولية الاجتماعية

من خلال الجدول رقم (2) سيتم تحليل الفقرات وصفيًا والمتعلقة بدراسة دور المسؤولية الاجتماعية ويتضح ذلك من خلال الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة.

جدول رقم (2) إختبار فقرات الإستبيان

ت	فقرات الإستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	توفر الشركة البرامج التدريبية اللازمة من أجل تنمية المهارات الادارية للموظفين .	3.9565	.651580
2	تسمح الشركة للموظفين عند كافة المستويات الادارية بالمشاركة في اتخاذ القرارات الهامة.	3.2319	.876910
3	تقوم الشركة بعمل فحص طبي دوري للموظفين للتأكد من صحتهم و التأكد من عدم وجود مخاطر في بيئة العمل.	3.2754	.683500
4	توظف الشركة الموظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.8841	.883450
5	تساهم الشركة في انجاز المشاريع الاساسية للمجتمع من مدارس و مستشفيات و طرق و برامج و اسكان.	3.5072	1.03786
6	تقدم الشركة الهبات و التبرعات للجمعيات الخيرية مثل جمعيات حماية الطفولة و دور المسنين و مراكز رعاية المعاقين.	2.4203	.897800
7	تلتزم الشركة بتوفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع من أجل لتخفيف من البطالة.	3.0000	1.11144
8	تقدم الشركة مساعدة مادية في حالة الكوارث الطبيعية و انتشار الاوبئة.	2.9855	1.10471
9	تساهم الشركة في دعم النشاطات الثقافية و الشبابية من دون مقابل.	3.6377	.984750
10	تقوم الشركة بإصدار تقرير سنوي يوضح الافصاح عن الاداء الاجتماعي.	3.0435	.898280
11	تستخدم الشركة تقنيات حديثة لا تضر بالبيئة.	3.4638	1.23169
12	تمول الشركة الحملات التوعوية في مجالات حماية البيئة و حسن استغلال مواردها الطبيعية.	3.1159	1.24305
13	يوجد سياسة للإدارة البيئية (نظام للإدارة البيئية في الشركة).	2.9420	1.05557
14	حصلت الشركة من قبل على أحد المواصفات و المعايير الدولية البيئية.	3.0000	1.02899
15	تراعي الشركة القدرات الشرائية للزبائن عند تسعير خدماتها.	3.2899	.841940
16	تراعي الشركة ظروف الصحة و السلامة أثناء تقديم الخدمة.	3.3043	1.01900
17	تستمع الشركة إلى شكاوي الزبائن و تهتم بحلها.	2.9710	1.21233
18	تعمل الشركة على تعديل المنتج بشكل مستمر وفقا لرغبات الزبائن.	3.5797	.847240
19	تتميز اعلانات الشركة بالمصداقية عند الترويج لخدماتها.	3.8116	.809420

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

من الجدول السابق يتضح ان معظم المتوسط الحسابي للفقرات في نطاق الخيار (موافق) فما فوق حيث أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت 3.9565 و الخاص بالفقرة (توفر الشركة البرامج التدريبية اللازمة من أجل تنمية المهارات الادارية للموظفين) و أقل قيمة للمتوسط الحسابي كانت 2.4203 و الخاص بالفقرة (تقدم الشركة الهبات و التبرعات للجمعيات الخيرية مثل جمعيات حماية الطفولة و دور المسنين و مراكز رعاية المعاقين) و المتوسط الحسابي العام بلغ 3.2326 و هي تقل عن المتوسط 3.4. توظف الشركة الموظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة. بمتوسط حسابي 2.8841، وجاءت عبارة تقدم الشركة مساعدة مادية في حالة الكوارث الطبيعية و انتشار الاوبئة. بمتوسط حسابي 2.9855، وجاءت عبارة توظف الشركة الموظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة. 2.8841.

### المحور الثاني: واقع التنمية المستدامة في الشركة

#### جدول رقم (4) إختبار فقرات الإستبيان

ت	فقرات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعمل الشركة على تحقيق أرباح بإستخدام أقل للموارد.	3.6957	.862700
2	تعمل الشركة على تقديم خدمات بأقل تكاليف.	3.7971	.796680
3	تعتمد الشركة على نماذج اقتصادية لتحقيق الاستدامة.	2.8986	.893520
4	تحرص الشركة على ترشيد استهلاك الطاقة.	2.9130	1.18494
5	تعتمد الشركة على استراتيجيات الجودة الشاملة التي تدعم وظائف الإنتاج الأنظف و التسويق الأخضر.	2.9275	.773050
6	تعمل الشركة على التحسين المستدام لخدماتها.	2.7101	.909130
7	تراعي الشركة معايير الجودة الشاملة لخدماتها.	4.0000	.707110
8	شهادات الايزو تحقق للشركة ميزة تنافسية مستدامة.	3.0145	.581400
9	تسعى الشركة إلى تلبية احتياجات المجتمع الذي تنشط فيه.	2.9565	1.16864
10	البحث الدائم عن رغبات الزبائن المتغيرة.	3.4058	.810210
11	تضع الشركة استراتيجيات لتأهيل الموظفين.	2.7391	1.14599
12	تقوم الشركة بوضع برامج تدريبية لتمكين الموظفين فيما يخص التنمية المستدامة.	2.6522	.744120
13	تراعي الشركة العدالة في توزيع الاجور.	2.8841	1.20704

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

14	تسعى الشركة لتطبيق نظام الصحة و السلامة المهنية المطابق للمواصفة القياسية الايزو 18000.	2.8696	1.08347
15	تسعى الشركة لتطبيق نظام المسؤولية الاجتماعية المطابقة للمواصفة القياسية الايزو 26000.	2.5797	1.12989
16	تعتمد الشركة على سياسة الجودة الشاملة لدعم الاداء البيئي.	2.6667	1.13328
17	اتخاذ التدابير التي تسمح بالتحكم في الاضرار الناجمة عن تأثير الاتصالات.	3.0290	1.01418
18	تضع الشركة برامج خاصة بالنشاطات ذات التأثيرات البيئية الخطيرة.	3.0870	.781010
19	توجيه الموارد البشرية لضمان إدارة بيئية سليمة .	3.0725	.828160
20	تعمل الشركة على تخفيض التلوث باستخدام مواد نظيفة.	3.7391	.798020
21	تلتزم الشركة بنظام الادارة البيئية مطابق للمواصفات القياسية الايزو 14000.	2.5797	1.04889

من الجدول السابق يتضح ان أغلب المتوسط الحسابي للفقرات في نطاق الخيار (محايد) حيث أن جل المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبيان تقل عن المتوسط 3.4 مما يؤكد برفض الفرضية الصفرية و قبول البديلة سالفة الذكر. بحيث أن الشركة تراعي معايير الجودة الشاملة المطابقة لبنود الايزو مع مراعاة أن يكون تكلفة المنتج متناسبة مع دخل الزبون بما يضمن له حياة كريمة والتي تعتبر أحد أهداف التنمية المستدامة.

### ثالثاً: اختبار فرضية الدراسة الرئيسية.

فرضية الدراسة: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية لممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بالشركات قيد البحث. وللتحقق من هذه الفرضية لابد ن التحقق من الفرضيات الفرعية التالية :-

1. هناك دور ذو دلالة احصائية لممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بشركات قيد البحث

2. هناك دور ذو دلالة احصائية لممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بشركات قيد البحث

3. هناك دور ذو دلالة احصائية لممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة بشركات قيد البحث

وبما أن المتوسط الحسابي العام بلغ 3.2326 وهي تقل عن المتوسط 3.4 مما يؤكد برفض الفرضية الصفرية و قبول البديلة التي تنص على أن (يوجد دور ذو دلالة إحصائية لممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بالشركات قيد البحث)، والانحراف المعياري العام يساوي 0.09744 وهو ما يدل على تقارب اتجاه اجابات المبحثن مؤشرات الدراسة، من هنا يتضح أن جميع نشاطات المسؤولية الاجتماعية بشتى أنواعها تساهم في ترسيخ مبدأ التنمية المستدامة لدى الشركات بحيث تحفظ حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى ذلك فإن t-TEST المحسوبة قد بلغت -0.723 و هي تفوق t الجدولية 1.96- و تقل عن 1.96 (منحنى ذو ديلين) و هذا ما يؤكد برفض الفرضية الصفرية و قبول البديلة وأيضا بالنظر إلى

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

قيمة ألفا نجدها أقل من 0.05 و هذا يؤكد على رفض الفرضية الصفرية. استنادا الى ذلك ان R-square (معامل التحديد) تمثل ما قيمته 0.987 وهو ما يبين ان متغير المسؤولية الاجتماعية ساهم في شرح و توضيح اتره على واقع التنمية المستدامة بنسبة 98.7% و أن ما نسبته 1.3% توضحه متغيرات اخرى لم تتطرق لها الدراسة. بالإضافة الى ذلك نلاحظ ان قيمة F والبالغة 5266.133 تبين جودة العلاقة المرتفعة بين المسؤولية الاجتماعية و واقع التنمية المستدامة وجميع أبعادها.

### الجدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار لدور المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة

Sig.	F	T-test	R Square	R	فرضية الرئيسية
.0000	5266.133	0.723-	0.987	0.994	دور المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة

### الجدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار لدور المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة البعد الاقتصادي

Sig.	F	T-test	R Square	R	فرضية الفرعية الأولى
.0000	1961.730	7.227	0.967	0.983	دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة

### الجدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار لدور المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة البعد الاجتماعي

### الجدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار لدور المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة البعد البيئي

Sig.	F	T-test	R Square	R	فرضية الفرعية الثانية
.0000	2299.512	7.972-	0.972	0.986	دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد الاجتماعي في التنمية المستدامة
Sig.	F	T-test	R Square	R	فرضية الفرعية الثالثة
.0000	2027.365	0.568-	0.968	0.984	دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد البيئي في التنمية المستدامة

### رابعاً: النتائج والتوصيات

اعتماداً على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة يمكن صياغة النتائج على النحو التالي:

أولاً: النتائج: لقد توصل هذ البحث الى مجموعة من النتائج يمكن سردها في النقاط التالية:

1. تمثل شركتي المدار وليبياناً للاتصالات شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال المشاركة في الأعمال الخيرية والمتمثلة في الجانب الصحي والاجتماعي.
2. توفر ظروف عمل مادية مناسبة بالشركات واجراء دوارت تدريبية والاهتمام بالجانب الصحي للموظفين مما يساهم في انخفاض دوران العمل.



## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

3. تبين أن هناك دور ذو دلالة احصائية يفوق مستوى الدلالة المعنوية ألفا للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة وفي جميع الابعاد.
4. توفر ظروف عمل مادية مناسبة بالشركات واجراء دورات تدريبية والاهتمام بالجانب الصحي للموظفين مما يساهم في انخفاض دوران العمل.
5. هناك ضعف الإفصاح عن أدائها الاجتماعي داخل تقاريرها المالية كما أن هناك ضعف في الاهتمام بالجانب البيئي.

ثانياً: التوصيات: اعتماداً على النتائج التي توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات التالية:

- 1- تعريف بماهية المسؤولية الاجتماعية و واقع التنمية المستدامة للموظفين العاملين بالشركة.
- 2- أدمج المسؤولية الاجتماعية في رسالة ورؤية ثقافة الشركة وذلك ضمن قواعد ومبادئ الشركة إسوة بالمؤسسات العالمية الرائدة.
- 3- العمل على الاهتمام بالجانب البيئي وذلك بمواكبة سياسة بيئية، الانضمام للمعايير البيئية الدولية لتحقيق التنمية المستدامة.
- 4- ضرورة قيام الشركات لإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها خلال السنة، حتى يتسنى لإفراد المجتمع تقييم الدور الاجتماعي للشركة.
- 5- زيادة وعي المؤسسات ومسئوليتها بأهمية تحملها للمسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات المشتركة معها.

## المراجع

- 1-أحمد عبد الفتاح ناجي (التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية المحلية الحديثة شؤون الدراسات العليا والبحوث جامعة الفيوم 2013)
- 2- الأمم المتحدة تقرير التنمية البشرية لسلطنة عمان
- 3- اسماعيل محمد بن قانة (اقتصاد التنمية نظريات نماذج استراتيجيات) الطبعة الأولى عمان 2013
- 4-البنك الدولي تقرير عن التنمية في العالم 2008 الزراعة من أجل التنمية واشنطن
- 5-بيوض محمد العيد (تقييم أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي و التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة (تونس – الجزائر – المغرب) كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير جامعة فرحات الجزائر
- 6-أحمد عبد الفتاح ناجي (التنمية المستدامة في المجتمع النامي) مرجع سبق ذكره
- 7-بخروبة الغالي (المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة) 2019 جامعة بومرداس جمهورية الجزائر

## المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الليبية ودورها في التنمية المستدامة

- 8- محمد البلوشي (مؤشرات التنمية المستدامة) امارة أبوظبي سنة النشر 2015
- 9- الأمم المتحدة تقرير عام (التنمية المستدامة مفهومها – أبعادها – مؤشرات) 2015 نيويورك
- 10- د جبالة محمد (المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقارنات النظرية والممارسات التطبيقية المركز الديمقراطي برلين ألمانيا الطبعة الأولى 2019
- 11- غدير على عبد القادر (واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية سوناطراك جامعة الجزائر
- 12- على عبد المحسن رحيم (الأبعاد الأخلاقية للمسؤولية الاجتماعية) دمشق 2009
- 13- Carral.AB The pyramid of corporate social Responsibility-13  
Toward the moral management of organizational stakeholders In 1991
- 14- رضا فولى عثمان ثابت حسن (التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية Scientifie DeveLopments and Theretica frameworks for Social IResponsibility 2019 قسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان
- 15- ماجد قاسم عبدة السياتى (ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية – جامعة العلوم والتكنولوجيا
- 16- منظمة الأونكتاد تقرير التنمية العالمى سنوات مختلفة 2008- 2009-2010
- 17 - كتاب الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع الأمم المتحدة) بواشنطن
- 18- البنك الدولي [www.worldbank.com](http://www.worldbank.com)
- 19- المجلس العالمى للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة . world Business Council fo rSustainable Development .WBCSD
- 20- موقع نت [www.ALMDAR.LY.com](http://www.ALMDAR.LY.com)
- 21- موقع نت [www.LABYANA.LY.com](http://www.LABYANA.LY.com)